

الدرس 2 / شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها / للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

فمن الايمان بالله سبحانه الايمان بانه لله الحق المستحق للعبادة له بما سواه لكونه خالق العباد والمحسن اليه من قائم بارزاقه والعالم

بسرته وعلايته. والقادر على اثاره مطيعه وعقاب عاصيهم. ولهذه العبادة - [00:00:00](#)

الله الثقيلين وامرهم بها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو

الرازق ذو القوة المتين. وقال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:00:20](#)

الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء ماء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. ولا تجعلوا من الله وانتم تعلمون وقال

رسول الله الرسل وانزل الكتب ببيان هذا الحق والدعوة اليه والتحذير مما يضاد مما يضاد - [00:00:40](#)

كما قال سبحانه والتقدير مما يضاد مما يضاده مما يضاده له. والتحذير مما يضاهه كما وقال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان

اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه - [00:01:00](#)

لا اله الا انا تعبدون. وقال عز وجل الف لام راء كتاب احكمت آياته ثم فصلت ملة حكيم خبير لا تعبدوا الا الله اني لكم منه نذير

وبشير. حقيقة هذه العبادة هي افراد الله سبحانه بجميع ما نعبد - [00:01:20](#)

ويهديه تراب الله سبحانه من جميع ما تعبد العباد به من دعاء وخوف ورجاء وصلاة وصوم وذبح ونذر وغير ذلك. من انواع العبادة

على وجه الخضوع له والرغبة والرغبة مع كمال الحب له سبحانه والذل لعظمته وغالب القرآن الكريم نزل بهذا الاصل العظيم -

[00:01:40](#)

في قوله سبحانه فاعبد الله مخلصا له الدين. الا بالله الدين الخالص. قوله سبحانه وقضى ربك الا تعبد الا الاياه وقوله عز وجل

فادعوا الله مخلصين له الدين ومن كره الكافرون وفي الصحيحين عن معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

[00:02:00](#)

وهو حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. نعم. الحمد لله وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. قال رحمه الله تعالى فمن الايمان بالله سبحانه الايمان بانه الله الحق. اولا الايمان بالله - [00:02:20](#)

يتضمن امور الايمان بالله يتضمن امور. الامر الاول يتضمن الايمان بوجود الله عز وجل. ووجود الله سبحانه وتعالى لما استقر بالفطر

فاله سبحانه وتعالى فطر الناس على الايمان به. كما اخذ ذلك منهم وهم وهم ذر في ظهورهم - [00:02:40](#)

اخرجهم ونشرهم ثم اشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى. فنطقوا بلسان الحال ولسان قال ان الله هو الخالق الرازق المحيي

المميت سبحانه وتعالى. فمن انكر وجود الله كفر باجماع المسلمين. من انكر وجود الله كفر باجماع - [00:03:00](#)

وقد عرفنا الله عز وجل عرفنا الله سبحانه وتعالى بطرق كثيرة. اولا عرفنا الله بالله فاله هو الذي عرفنا بنفسه واخبرنا وفطرنا على

انه الهنا وربنا سبحانه وتعالى. والامر الثاني عرفنا الله عز وجل ايضا باياته المسموعة - [00:03:20](#)

آياته المسموعة التي ذكرها ربنا لنا في كتابه تدلنا على ان الله والخالق الرازق الاله الواحد الصمد سبحانه وتعالى. كما قال تعالى يا ايها

الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذي خلقه الذي من قبلكم لعلكم تتقون. وقوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة

ايام - [00:03:40](#)

ثم استوى على العرش وغيره من الايات. الطريقة الثالثة ايضا عرفناه بما نشاهد من مخلوقاته ومخلوقات الله سواء من ايات ومن مخلوقات من اياته من اياته الليل والنهار ومن مخلوقات الشمس والقمر والاراضين والسموات كل هذه الاشياء تدل على ان لهذا الخلق - [00:04:00](#)

قالت وان له مدبر رازق وانه الذي خلقه واوجده سبحانه وتعالى. وهذا باجماع العقلاء انه ما من محدث الا وله محدث موجد والله هو الذي احدثه واوجده كما قال الامام احمد قال البيهقي تدل على الله عز وجل فهي قشرة بيضاء اذا بها - [00:04:20](#)
يخرج لصوص يسبح الله سبحانه وتعالى. وقال الامام الشافعي دودة القز ايضا تنادي وتشهد على وحدانية الله سبحانه وتعالى تأكل من الشجرة ثم تخرج حريرا صافيا. وكذلك النحلة تأكل من كل الشجر ثم تخرج عسلا صار كل هذا يدل على ان الله هو الذي - [00:04:40](#)

وهو الذي اوجدها وهو الذي اوجد هذه المخلوقات. ايضا من جهة من جهة دلالة العقل. فالعقل يدل على ان لهذا الخالق واحدا وذلك من جهة طريق من دلالة التمانع فيمتنع ان يكون لهذا الخالق لهذا الخلق اكثر من خالق اذ لو كان هناك اكثر - [00:05:00](#)
من خالقنا لزم احد امور اما ان يحصل تضاد الاختلاف والاضطراب وهذا غير مشاهد. واما ان يذهب كل واحد من الخالقين بما خلق فيذهب الذي خلق هذا يذهب هذا بخلقه ويذهب الاخر بخلقه وهذا غير مشاهد الذي نراه ان ليس هناك الا - [00:05:20](#)
انضباط ودقة متناهية في تدبير الخلق. واما ان يكون الخالق واحدا وهو ربنا سبحانه وتعالى الذي خلق كل شيء واوجد كل شيء فالعقل ايضا ينادي على ان الله والخالق لهذه المخلوقات. فاذا هذا الذي يلزمنا اولا ان نؤمن بوجود الله - [00:05:40](#)
وان الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي المميت وهذا التوحيد لم يخالف فيه احد لم يخالف فيه احد ولم ينازع فيه احد فجميع الانبياء لم يأتوا ولم يبعثوا الى اقوامهم واممهم كي يقولوا للناس ان ربكم الله وان الله هو الخالق الرازق المدبر لان هذا - [00:06:00](#)

قد استقر في الفطر ولذلك هذا ولذلك كان كفار قريش ومشركي العرب بل وجميع المشركين من زمن من زمن نوح عليه السلام الى الى زمننا هذا يقرون بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحي المميت. ويعتقدون الله هو النافع الضار - [00:06:20](#)
انما كان الخلاف بين الانبياء وامم في اي شيء في توحيد الالهية في توحيد الالهية الذي لاجله ارسل الله الرسل وانزل الله الكتب وبعث الانبياء وخلق الجنة والنار ووجد سيوف الموحدين للجهاد في سبيله حتى يعبد الله وحده. وهذا هو الذي - [00:06:40](#)
به البلوى وضمت به آآ البلوى في جميع اقطار اهل الاسلام بل في بل قبل الاسلام عمت البلوى به ان اكثر الناس يعبدون غير الله عز وجل ويقصدون بعبادتهم ان تقربهم الى الله سبحانه وتعالى. فهذا هو توحيد الالهية. اذا توحيد الربوبية - [00:07:00](#)
مستقر في الفطر اثباته ولا ينازع فيه احد الا مكابرا او معاندا. اما توحيد الالهية فهو الذي حصل فيه الخلاف والنزاع بين الرسل واممهم. الان ترى مثلا من يعبد الاولياء والصالحين. يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله انا في حسبك - [00:07:20](#)

الا في رجائك ويدعوه من دون الله ويقرب له القرابين وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله لو عرف معنى لا اله الا الله هل يصرف هذه العبادة الله لما صرفه ولذلك كان كفار قريش يدعون اللات والعز والمناة ويقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:07:40](#)
فما كان كفار قريش يعبدون اللات ولا العزة ولا منات بقصد انها نافعة ضارة خالقة رازقة مميته من دون الله وانما كانوا يعبدون يجري شيء ان تقربهم الى الله ان تقربهم الى الله. فالذي يأتي الى العيدروس او عبدالقادر او البدوي او غيره ممن يعبد دون الله عز وجل - [00:08:00](#)

ويذبح له القرابين او يقف او يطوف بقبره سبعة اشواط او يدعوه يرجوه ويسأله ويسأله كشف الضر ورفع البلاء اليس هذا هو الذي عبده كفار قريش؟ اليس كفار قريش عبدوا اللات وطلبوا منهم هذا الطلب؟ نقول نعم هذا هو الذي - [00:08:20](#)
هذا هو الذي حصل فالذي يعبد الاولياء والصالحين لم يعرف معنى لا اله الا الله ولم يحقق توحيد الله عز وجل فان اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة فلا تصرف العبادة الا لمن الا - [00:08:40](#)

لله وحده لا تصرف العبادة لا يوصف الدعاء ولا الرجاء ولا الخوف ولا التوكل ولا الخشية ولا الخشوع ولا الإنابة ولا التوبة الا الى الله سبحانه وتعالى. اما من يرجو الاولياء ويرجو الصالحين ويدعوهم من دون الله عز وجل. فهذا مشرك شركا اكبر - [00:09:00](#)
وخرج من دائرة الاسلام ولو رد لا اله الا الله صباح مساء. اسمع لهذه القصة ممن يقول لها الله يردها صباح مساء وهو يشرك انه هو لا يشعر احدهم نسأل الله العافية والسلامة اتاه اتاه اتاه سائل فسأله بحق الولي فلان ان قال اعطيني - [00:09:20](#)
من المال فاعطى فقال لما اعطاه استقله ذلك السائل فقال اسألك بحق فلان ان تعطيني زيادة. فقال صاحبنا هذا المبلغ الذي اعطيته وخل فلان يعطيك. عندما استغثت بغير الله وسألت بغير الله عز وجل لا اعطيك. يقول فكان صاحب الاجرة السائق الذي يسوق الاجرة يقول - [00:09:40](#)

في طريقنا استر استر استر ويرردها الى ان وصلنا الى المكان الاخر فقلت له قال اسأل الولي فلان ان يستر علينا وان لا ينتقم منا بسبب فعلك هذا. يقول فلما وصلنا قلت له ما اصابنا شيء ما غضب الولي ولم ولم - [00:10:00](#)
منا ولم ينزل بنا عقوبته ولم يحل لنا بنا عذابه فماذا؟ قال اصل الولي حليم اصل الولي حليم نسأل الله العافية هذا اعظم الشرك اعظم انه اعتقد في الولي هذا انه يستطيع ان يوصل الضر الى من؟ الى ذلك الرجل او انه ينفعه وهذا هو هذا هو دين المشركين - [00:10:20](#)

وهذا ودين ابي جهل وابي لهب. فالذي يأتي عند قبور الفقراء زعم والاولياء زعم والمساكين زعم. ويطوف بهم ويتوسل ويتوسل اليهم ان يقربوه الى الله عز وجل نقول هذا هو دين المشركين. فالله سبحانه وتعالى لم يبعث برسوله الا لتحقيق عبوديته كما قال - [00:10:40](#)

تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فالله يقول واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والله يقول وان المساجد لله وان المساجد لله فلا - [00:11:00](#)
لا تدعو مع الله احدا فنسأل ذلك الرجل الذي يقف عند قبر اي ولي كان عبد القادر الجوالي او غيره وقال يا عبد القادر الا في حسبك ماذا يسمى هذا الفعل؟ الا يسمى دعاء؟ اما سأله؟ اما دعاه؟ اما رجاه؟ اما طلبه؟ ها - [00:11:20](#)
سأل ما سأله نقول سأله ورجاه وطلبه يقول الا في حسبك اي في حمايتك وفي حفظك وانت اللي ستحفظني. اذا ما بقي لله عز وجل ما ما معنى قوله لا اله الا الله؟ معنى لا اله الا الله ان تنفي العبادة كلها عما سوى الله عز وجل. فلا - [00:11:40](#)
ارجو ولا تخاف ولا تخشى الا الله سبحانه وتعالى. وفي قولك الا الله اثبات العبادة لله وحده. اثبات العبادة لله وحدة ولذلك يلزمنا لزاما ان نعرف معنى لا اله الا الله ان نعرف معناها وان نحقق مقتضاها وان تأتي - [00:12:00](#)

بشروطها وان تأتي باركانها فان هذه الكلمة لا تنفع اصحابها يوم القيامة الا اذا حققوها على الوجه الذي يريده الله سبحانه وتعالى اما ان يقول لا اله الا الله ويرردها صباح مساء ثم يأتي الى قبور الاولياء ويذبح لهم او يأتي الى - [00:12:20](#)
والسحرة ويتقرب اليهم بالذبايح او يأتي الى اي شخص كان ويدعوه من دون الله ويرجوك فنقول لا تنفعك هذه الكلمة لا تنفعك ولا تقربك وان قلت انما اتخذهم وسائل واتخذهم وجهاء وشفعاء نقول هذه الشبهة هي شبهة المشركين - [00:12:40](#)
وهي ما ادعاه القبوريون وهي ما قاله ابو جهل وابو لهب وقاله كفار قريش قالوا ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى فما كان ابو جهل وابو لهب وجميع كفار قريش يظنون في اللات انها تخلق او انها ترزق او انها تحيي او انها تميت - [00:13:00](#)
وانما كانوا يعتقدون بها انها تقربهم الى الله عز وجل الا تقربهم الى الله عز وجل. والشرك بالله عز وجل هو اعظم ذنب وهو اعظم امر اعظم نهي هناك الله عز وجل عنه هناك عن الشرك. واعظم امر امرك الله عز وجل به - [00:13:20](#)

ان تحقق توحيد الله سبحانه وتعالى. فتحقيق التوحيد هو اعظم سبب لنجاة العبد يوم القيامة. وكل مخلوق جاء يوم القيامة وليس معه التوحيد فهو وخالد مخلد في نار جهنم ابد الابد لا يخرج منها ابدا. وكل موحد جاء وليس معه من الشرك شيء. وان فعل ما فعل من الكبائر - [00:13:40](#)

فهو تحت مشيئة الله ان شاء الله غفر له وان شاء الله عذبه ولكن مآله حتما الى الجنة. اقول هذا لان هناك كثيرا ممن ينتسب الى

الاسلام من يشرك بالله ولا يدري. من يدعو غير الله ولا يدري. من يعبد الاولياء والصالحين وهو لا يدري. من ينزل من - 00:14:00
وقفت على على قصة امرأة قد كتبت حجابا وكتبت ورقة والقتها على حجرة عند التوسعة في مكة عند لك يوجد هناك مكتبة قديمة
يزعم يزعم الصوفيون فيها ان مولد النبي صلى الله عليه وسلم فانت امرأة وكتبت - 00:14:20
ورقة ثم رمتها على هذه الحجرة فاذا مكتوب فيها يا رسول الله يا رسول الله تدعوه من دون الله اشف مريض فلان وزوج بنتي فلانة
ان ابنتي مريضة وزوجي كذا واخا تذكر الحاجات تطلبها من دون الله عز وجل. وامرأة اخرى في وهي تطوف بيت الله الحرام لما
حست - 00:14:40

بالزحام استغاث بولي من الاولياء فقال استر يا فلان البدوي استر يا بدوي استر يا بدوي الا في الا في حماك يا بدوي ما بقي عز
وجل اذا الذي يقول لا اله الا الله ويفعل هذه الافعال هل هو موحد؟ هل هو مسلم؟ هل عرف التوحيد؟ هل عرف لا اله الا الله؟ اذا كان
يقولها وهو - 00:15:00

ويظل في برعي انه ينفع ويضر من دون الله او يظن في ظرع انه يحيي ويميت او انه ينزل الارزاق ويأتي بها ويدرها هل يكون هذا
او هل يضل برجل يشهد ان لا اله الا الله وهو يظل بالعيدروس؟ ان تربته تمنع من لدغة العقرب ومن نهشة الحية ومن نزول المرض ما
بقي - 00:15:20

الله سبحانه وتعالى. اذا اذا عرفنا ان معنى لا اله الا الله هو ان نوحده الله سبحانه وتعالى بافعالنا. والا نصرف العباد لسواه عرفنا
التوحيد. اما اذا كنا نردها فقط قولا ولفظا ولا نعقل معناها فنقول لك لا تنفعك هذه الكلمة. لا تنفعك - 00:15:40
حتى تحقق شروطها وتأتي باركانها. اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلني واياكم من اهل التوحيد ممن حقق
ولا اله الا الله وعمل مقتضاها واتوا باركانه وحققوا شروطها والله اعلم واحكم. صلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:16:00